



# International Journal of Multidisciplinary Research and Growth Evaluation.

## Redefining Human Responsibility in the Age of Artificial Intelligence: Toward a Normative Framework for the Governance of Political Systems

Aya Sadeq Jumaah <sup>1\*</sup>, Dr. Khairullah Sabban Abdullah Al-Juboury <sup>2</sup>

<sup>1</sup> University of Baghdad, College of Political Science, Baghdad, Iraq.

<sup>2</sup> University of Mosul, College of Political Science, Nineveh, Iraq.

\* Corresponding Author: Aya Sadeq Jumaah

### Article Info

**ISSN (Online):** 2582-7138

**Impact Factor (RSIF):** 7.98

**Volume:** 06

**Issue:** 06

**November-December 2025**

**Received:** 25-09-2025

**Accepted:** 27-10-2025

**Published:** 23-11-2025

**Page No:** 607-610

### Abstract

The contemporary world is experiencing a profound transformation in the structure and function of political systems as artificial intelligence becomes increasingly embedded in public administration, electoral processes, surveillance mechanisms, and digital communication spheres. This study seeks to develop a new normative framework for reexamining human responsibility within political governance at a time when AI systems play significant roles in shaping decision-making outcomes. Drawing on current political tools, ethical theory, and recent governance studies, the research proposes a three-dimensional framework—principled standards, institutional design, and mechanisms of accountability and redress—to clarify, operationalize, and enforce responsibility. The study further presents practical policy recommendations, including mandatory human oversight, traceability of decisions, and institutional capacity-building, to ensure that artificial intelligence strengthens democratic legitimacy, protects human rights, and promotes social cohesion.

**Keywords:** Human Responsibility, Artificial Intelligence, Political Systems, Governance, Democracy

### 1. Introduction

والاقتصادية والاجتماعية. ففي الأنظمة السياسية تحديداً، تشكل تقييدات الذكاء الاصطناعي بشكل متزايد عمليات صنع القرار، وصياغة السياسات العامة، والдинاميكيات الانتخابية، وإدارة مؤسسات الدولة. ومع مشاركة الخوارزميات في مهام كانت حكراً على البشر في السابق - مثل الحكومة التنبوية، وتقدير المخاطر، وتحصيص الموارد العامة - أصبح المفهوم التقليدي للمسؤولية البشرية أكثر تعقيداً وصعوبة في تحديد معالمه. وتشكل هذه التطورات تحدياً للأسس الأخلاقية وهياكل المساعدة القائمة، مما يتغير تساولات ملحة حول كيفية فهم المسؤولية وتقاسمها وتنظيمها في عصر توزع فيه الفاعلية بين البشر والمؤسسات والآلات الذكية.

وعلى الرغم من التكامل المتزايد للذكاء الاصطناعي في الحكومة، إلا أن النظيرية السياسية والسياسات العامة لم تبلور بعد إطاراً معيارياً متماسكاً قادراً على تنظيم هذا التوزيع الجديد للمسؤولية. وتواجه نماذج المساعدة الحالية - المتبنية في المفاهيم الكلاسيكية للسلطة السياسية والمسؤولية القانونية والواجب الأخلاقي - صعوبة في معالجة الحالات التي تؤثر فيها الأنظمة الخوارزمية على النتائج السياسية، بل تحددها. ويعرض هذا الفراغ المفاهيمي للأنظمة السياسية لمحاضر مثل تراجع الشفافية، وضعف الشرعية الديمقراتية، وضعف ثقة المواطنين في المؤسسات. لذا، فإن إعادة تعريف المسؤولية البشرية في عصر الذكاء الاصطناعي ليس مجرد ممارسة أكاديمية، بل ضرورة عملية لضمان أخلاقيّة وفعالية في القرن الحادي والعشرين.

وتمثل المشكلة الرئيسية التي يتناولها هذا البحث في غياب إطار معياري شامل يعزّز بوضوح المسؤولية البشرية ضمن الأنظمة السياسية التي تتشكل بشكل متزايد بفعل العمليات التي يحرّكها الذكاء الاصطناعي. ويمكن التحدى في تحديد كيفية توزيع المسؤولية بين صانعي القرار البشريين وأنظمة الذكاء الاصطناعي، وكيفية الحفاظ على المساعدة عند تأثير الخوارزميات على القرارات، وكيف يمكن للأنظمة السياسية حماية المبادئ الديمقراتية في ظل هذا التحول التكنولوجي. ويسترشد هذا البحث بالفرضية الآتية إن دمج الذكاء الاصطناعي في الحكومة السياسية يتطلب إعادة تعريف مفهوم المسؤولية البشرية متعدد الأبعاد - مفهوم

يتضمن الأبعاد الأخلاقية والقانونية والهيكيلية - من أجل الحفاظ على المساعدة والشرعية والرقابة الديمقراتية. ولاختبار هذه الفرضية ومعالجة مشكلة البحث، يعتمد البحث نهجاً نوعياً وتحليلياً ومعيارياً، قائماً على أساس منهج التحليل النظمي، بغية التحقق من فرضية البحث.

وتحتضن هيكليّة البحث مقدمة تقود إلى تأطير المسؤولية في السياق السياسي، ثم الانتقال إلى الذكاء الاصطناعي وأثره على حقوق الإنسان، وصولاً إلى إعادة تعريف المسؤولية في الأنظمة السياسية: نحو إطار معياري جديد، ثم الخاتمة والتوصيات.

أولاً: تأطير المسؤولية في السياق السياسي

للمسؤولية في الحكومة السياسية ثلاثة أبعاد متراقبة هي: الاطار المعياري: ويقصد به المبادئ الأخلاقية والواجبات الأخلاقية، والاطار القانوني: ويقصد به الانتزامات والمسؤوليات القانونية، والاطار الإجرائي: الذي يتمثل بالممارسات المؤسسية والآليات الإشراف. (Floridi, 2023) وفي هذا السياق يرى أن الذكاء الاصطناعي لا يُعد كياناً أخلاقياً مستقلاً، بل أدلة متقدمة، وتنقى المسؤولية الأخلاقية والسياسية منوطه بالبشر (الذين يصممونه ويُشغلوه وينظموه). كما تظهر المراجعات المنهجية الحديثة أن الحكومة الفعالة تتطلب هيكل وإجراءات وممارسات متراقبة على المستويات المحلية والوطنية والدولية (Batoool, 2025).

كما إن المسؤولية في سياق النكاء الاصطناعي تشمل نواعين هما: المسؤولية الرجعية التي تترتب عن الأضرار بعد وقوعها، أي المساعدة والتعويض. والمسؤولية الاستباقية التي تعنى بالواجب الأخلاقي لمنع الضرر قبل وقوعه. وتصبح هذه الأبعاد أكثر تعقيداً في المجال السياسي، إذ ترتبط بالشرعية الديمocrاطية (Davenport، 2018). وتواجه عملية تحديد المسؤولية في الأطر السياسية مجموعة من التحديات، وأهمها:

الغموض وصعوبة التتبع: كثير من أنظمة الذكاء الاصطناعي المعاصرة غير قابلة للفهم الكامل (الصندوق الأسود)، مما يعقد تحديد المسؤوليات. ويشدد

(Müller. 2025) على صورة الشفافية وقابلية التفسير كأساس للمعاملة ().

تشتت المسؤوليات في المنظومات المعقدة: ينتفع الذكاء الاصطناعي غالباً عن سلسلة اطراف متعددة (مطوريين، وشركت، ومؤسسات عامة)، مما يخلق ضبابية في تحديد من يتحمل المسؤولية (Battol, 2025).

3. **الفجوات التنظيمية والزمنية:** تتطور التقنيات أسرع من القوانين، و غالباً ما تكون قدرات المؤسسات على تطبيق التشريعات ضعيفة. و يعد قانون الاتحاد (European Commission Directive 2005/2005/EC) أحد أبرز محاولات إغلاق هذه الفجوات.

ال EUROPEAN COMMISSION. 2025. (البرلمان الأوروبي والحكومة) من خلاله ينبع عن صعوبات في التنفيذ والرقابة )  
الاستخدام السياسي: يمكن استغلال النماذج التوليدية وتقنيات الاستهداف السياسي لتضليل الناخبين أو نشر خطاب الكراهية، ما يستدعي توازناً 4.

نفيًا بين حرية التعبير وحماية المجال العام من التلاعب. فالمسؤولية السياسية مصممة لالتزام القائمين على السلطة (المديرين والموظفين والمؤسسات والممثلين الآخرين) بتبرير قراراتهم وإجراءاتهم. وهذا يعني أن القدرة السياسية ليست جامدة مطلقة، ولكنها تتلزم بالمعايير القانونية والأخلاقية والمؤسساتية التي تضمن الشفافية وإمكانية إعادة البناء. لذا يجب على الممثلون السياسيون احترام القانون ويمكن أن تتم ماقبليتهم من قبل المحاكم في حالة الانتهاك مثل الفساد وغيره. ففي السياق السياسي، تعد المسؤولية بمثابة مبدأ أساسي للحكم الديمقراطي، ويضمن أن تمارس هذه القدرة أسلوبًا شفافًا ومسطراً نحو المصلحة العامة. وإنهم يكتسبون ثقة المواطنين ويدعون من التسفيه (Biswal, 2020: 169).

ثانياً: الذكاء الاصطناعي وأثره على حقوق الإنسان

تعتمد انظمة الذكاء الاصطناعي بشكل كبير على جمع البيانات ومعالجتها على نطاق واسع. غالباً ما ينطوي هذا الاعتماد على جمع المعلومات الشخصية، مما قد يعرض الأفراد لاتهامات الخصوصية والمراقبة واسعة استخدام البيانات. فعلى سبيل المثال، وُجهت انتقادات لتقنية التعرف الآلي على الوجه لإتاحتها المراقبة الجماعية وتقويضها لحقوق الخصوصية. وأكّدت (مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان) أن مثل هذه الممارسات قد "تدخل بشكل غير ملائم في European Union Agency for Fundamental Rights. 2022. [الخصوصية وإخفاء الهوية](#)" (.

٢. المساواة وعدم التمييز  
يمكن لخوارزميات الذكاء الاصطناعي إعادة إنتاج التحيزات الاجتماعية القائمة وتضخيمها. ويمكن أن يحدث التمييز عندما تعكس البيانات المستخدمة لتدريب أنظمة الذكاء الاصطناعي أوجه عدم المساواة أو الصور النمطية التاريخية، مما يؤثر على التوظيف، والرقابة، والاقراض، والوصول إلى الخدمات العامة. وتشير (اليونسكو) إلى أن مجموعات البيانات المتحيز أو القرارات الخوارزمية الغامضة قد تؤدي إلى معاملة غير متساوية، مما يعزز الظلم المنهجي بدلاً من تصحيحه

٣- حرية التعبير والوصول إلى المعلومات  
 يمكن لأنظمة إدارة المحتوى المدعومة بالذكاء الاصطناعي والمستخدمة على منصات التواصل الاجتماعي أن تقع دون قصد الخطاب المنشور أو تفرض رقابة غير متناسبة على مجموعات معينة. في المقابل، قد تسمم خوارزميات التوصية في خلق ما يسمى بـ (غرف الصدى) ونشر المعلومات المضللة، مما يشوه الخطاب (Floridi, 2023).

٤- الحق في العمل والامن الاقتصادي  
تُحدث الاتيـنة المـدـعـمة بالـذـكـاء الـاصـطـنـاعـي تـحـوـلاً فـي اـسـوـاقـ الـعـمـلـ عـبـرـ استـبـالـ الـادـوارـ الـبـشـرـيةـ اوـ إـعادـةـ تـشـكـيلـهاـ فـيـ قـطـاعـاتـ مـتـعـدـدةـ. وـعـلـىـ الرـغـمـ مـنـ أـنـ الـذـكـاءـ الـاصـطـنـاعـيـ يـمـكـنـ أـنـ يـوـفرـ فـرـصـاًـ جـديـدـاًـ،ـ إـلـاـ أـنـ يـمـكـنـ أـيـضـاًـ أـنـ يـسـبـبـ فـقـدـانـ الـوـظـافـ وـتـقـافـ الـتـفـاوـتـ وـتـقـافـ الـاـقـتـصـادـيـ إـذـاـ لمـ تـوـقـرـ الـحـمـاـيـةـ الـاجـتـمـاعـيـ الـكـافـيـةـ وـبـرـامـجـ (International Labour Organization 2022، عـلـىـ الـتـدـبـيبـ)

٥. المساعدة والحق في الاصناف  
٦. المساعدة من أهم تحديات حقوق الإنسان التي يشكلها الكفاءات الاصطناعي. فعندما تأخذ الأنظمة المستقلة قرارات أو تساعد في اتخاذها - على سبيل المثال، في إنفاذ القانون، أو تخصيص الرعاية الاجتماعية، أو التوصيات القضائية - يصبح تحديد المسؤول قانونياً عن الضرر أمراً صعباً. وتوارد وكالة الاتحاد الأوروبي (European Union) في تقريرها لسنة 2022، أن "الذكاء الاصطناعي يشكل تحدياً جديداً لحقوق الإنسان".

في التطبيقات الأمنية والعسكرية، تثير أنظمة الذكاء الاصطناعي - مثل الأسلحة الفتاكية ذاتية التشغيل أو الشرطة - مخاوف أخلاقية وقانونية عميقة. وقد يعود الاستهداف أو التحكم الآلي إلى حرمان تعسفي من الحياة أو الحرية. وقد حذر الأمين العام للأمم المتحدة من أن هذه التقنيات، في خيال التنظيم المناسب، قد تقوض القانون الإنساني الدولي وحماية حقوق الإنسان (United Nations, 2023). إنها فان للذكاء الاصطناعي إمكانات مزدوجة؛ أما أن يعزز حقوق الإنسان عبر الإبتكار والشفافية والكفاءة، أو أن يقوضها عبر التحيز والمراقبة والغموض.

ثالثاً: إعادة تعريف المسؤولية في الأنظمة السياسية: نحو إطار معياري جديد  
وتحتاج حماية حقوق الإنسان في عصر الذكاء الاصطناعي إطاراً تنظيمياً وأخلاقياً متيناً قائماً على الرقابة البشرية والشفافية والمساءلة.

المعايير المبنية: هناك مجموعة من المعايير التي لا بد من مراعاتها في هذا السياق، أي ما الذي يجب أن تهدف إليه المسؤولية وفقاً لهذا المعيار.

كرامة الإنسان وسمو الحقوق: بمعنى احترام الحقوق الإنسانية والعمليات الديمocrاطية بوصفها قيمة عليا غير قابلة للتنازل. ٧  
التناسب والعلانية العامة: يجب أن يكون استخدام الذكاء الاصطناعي مناسباً مع المصلحة العامة ومبرراً بشفافية أمام المواطنين. ٨  
الشفافية وقابلية التفسير: في القرارات التي تمس الحقوق أو الخدمات العامة، يجب توثيق منطق النظام ومصادر بياناته ومعاييره بشكل يمكن فهمه من  
الناس.

قبل المواطنين. الإنصاف وعدم التمييز: يعد الانصاف واجباً لتجنب الانحيازات الخوارزمية ضد الفئات الضعيفة. ث

إشراف بشري إلزامي مع تحديد جهة المسؤولية: لابد من تعيين موظف مسؤول عن أنظمة الذكاء الاصطناعي في المؤسسات العامة (ضابط الذكاء الاصطناعي)، يكون مسؤولاً قانونياً عن نتائجها، مع التزامات على الشركات المزودة بالكشف عن حدود النظام ومخاطرها. هيبات تدقق مستقلة: لابد من إنشاء هيئات رقابية مستقلة ذات صلاحيات قوية وقانونية لمراجعة الأنظمة ومعالجة الشكاوى. بـ حوكمة تشاركيه: يجب إشراك المواطنين ومنظمات المجتمع المدني في تقييم أثر الأنظمة السياسية الذكية عبر مجالس استشارية أو لجان رقابية. تـ (Zohuri, & Rahmani, 2023): 3. المساعدة والمعالجة: بهدف تحديد الكيفية التي تتفق فيها المسئولية لابد من مراجعة الآليات التتبع وحفظ السجلات: إزام الجهات بحفظ السجلات وتدريب التمكناج وقراراتها لتسهيل التحقيق في الأضرار وإصلاحها. تـ نظام مسؤولية متدرج: لابد من تحديد المساعدة الإدارية والمنبئية عن الأهمال، ومسؤولية جنائية عن الأفعال المعتقدة مثل اللعب الانتخابي. بـ المراجعة الدورية والتحديث التشاركي: لابد من الدخال بنود مراجعة دورية للقوانين، وإنشاء (بيانات اختبار تنظيمية) لتقدير الأنظمة الجديدة. تـ لذا يتطلب الإطار المعياري الجديد دمج ثلاثة أبعاد أساسية. أولاً، يجب أن تتجاوز المسئولية الأخلاقية، التي تشدد على الشفافية والنزاهة والاستجابة للصالح العام، شاخصي المناصب الرسمية لتشمل التكنولوجيين والكيانات الخاصة والأنظمة الرقمية المؤثرة في صنع القرار السياسي. ثانياً، يجب أن تدرك المسئولية الهيكيلية الطبيعية المترابطة للحكومة المعاصرة، معززة الآليات التعاون التي توزع المساعدة عبر الشبكات بدلاً من تركيزها فقط في التسلسلات الهرمية التقليدية. ثالثاً، يجب أن تهيي المسئولية الاستشارية الأنظمة السياسية للمخاطر المستقبلية - البنية والتكنولوجيا والاجتماعية والسياسية - عبر التنظيم الاستباقي (Nagwani & Suri, 2023). وتحظط السياسات طويلة المدى ومن ثم فإن، عملية إعادة تعريف المسئولية تعنى تعزيز الأسس الأخلاقية للسلطة السياسية مع تكييف هيكل المساعدة مع واقع القرن الحادي والعشرين. وهذا يتطلب أنظمة سياسية لا تقتصر على تفسير القرارات السابقة فحسب، بل تكون أيضاً مجهزة للتصرف بحكمة في مواجهة أوجه عدم اليقين غير ترسير المسئولية كمبدأ ديناميكي ومشترك واستشاري. ويمكن للأنظمة السياسية تعزيز شرعيتها، وحماية القيم الديمocrطية، وضمان بقاء السلطة - سواء أكانت بشرية أم خوارزمية - متوافقة مع احتياجات المجتمع ورفاهه الجماعي.

الختمة والتوصيات

لم تعد عملية إعادة تعريف المسئولية في النظم السياسية المعاصرة ترفاً نظرياً، بل ضرورة هيكلية في عصر يتميز بالتسارع التكنولوجي، والترابط العالمي، وأشكال السلطة سريعة التطور. ولا تزال المفاهيم التقليدية للمسئولية السياسية - التي تركز أساساً على المساعدة، والمسئولية القانونية - أساسية، ولكنها غير كافية لمواجهة التحديات المعاصرة التي تشكل الحكومة في الوقت الراهن. ومع تزايد توزيع السلطة السياسية بين مؤسسات الدولة، والجهات الفاعلة غير الحكومية، والأنظمة الخوارزمية، لابد إعادة تصور المسئولية باعتبارها التزاماً معيارياً متعدد الطبقات ومشتركاً، بدلاً من كونها التزاماً موسسياً ضيقاً. فإن إعادة تعريف المسئولية الإنسانية في عصر الذكاء الاصطناعي عمل أخلاقي وموسمسي في آن واحد. فالأنظمة السياسية مطالبة بتبني معايير مبنية ترتكز على حقوق الإنسان، وتصميمات موسمية تحدد المسئولية بوضوح، وأليات مساعدة ومعالجة قابلة للتتفق. وتتمثل توصية اليونسكو وقانون الاتحاد الأوروبي المستمر، وإن الإطار الثلاثي المقترن (المعايير المبنية، والتصميم المؤسسي، والمساعدة والمعالجة) يشكل خريطة طريق عملية لحكومة الذكاء الاصطناعي دون التخلص عن جوهر المسئولية الإنسانية.

وتتطلب عملية إعادة توزيع المسئولية بين الإنسان والآلة توازناً بين قيم متقاضة؛ الابتكار والفعالية من جهة، والشرعية وحقوق الإنسان من جهة أخرى. وإن منح الذكاء الاصطناعي صفة (الفاعل الأخلاقي) لا يعني منه شخصية قانونية مستقلة، بل يستدعي تعزيز الأطر البشرية والمؤسسية لضمان الإشراف والمساعدة. وظهور التجارب الإقليمية، لاسيما في أوروبا، أن نجاح الحكومة مرهون بالقدرة المؤسسية، وتوافر موارد المراقبة والتقييم المستمر.

التوصيات:

- اعتماد معايير قانونية قائمة على المخاطر: لابد من فرض رقابة بشرية في القرارات عالية التأثير مثل القضاء والانتخابات والضماء الاجتماعي.
- بناء القدرات المؤسسية: لابد من تمويل وحدات متخصصة في الوزارات والهيئات الرقابية تجمع بين الخبرة التقنية والقانونية والسياسية.
- الإنرامية تقييم الآثار الخوارزمي ونشر السجلات العامة: لابد من توثيق كل نظام يستخدم في الحكومة العامة وإتاحة المعلومات للمواطنين.
- الآليات تظلم ومحو أمية رقمية: لابد من تسهيل تقديم الشكاوى وتدريب المواطنين على فهم قرارات الذكاء الاصطناعي ومساعلتها.
- الآليات تظلم ومحو أمية رقمية: لابد من تسهيل تقديم الشكاوى وتدريب المواطنين على فهم قرارات الذكاء الاصطناعي ومساعلتها.

#### المراجع:

- Batool, A. (2025). AI governance: A systematic literature review. AI and Ethics. (<https://link.springer.com/article/10.1007/s43681-024-00653-w>).
- European Commission. (n.d.). AI Act Shaping Europe's digital future. European Commission. Retrieved November 2025, from (<https://digitalstrategy.ec.europa.eu/en/policies/regulatory-framework-ai>).
- Floridi, L. (2023). The ethics of artificial intelligence: Principles, challenges, and opportunities. Oxford University Press.
- Müller, V. C. (2025). Ethics of artificial intelligence [Preprint]. (<https://arxiv.org/abs/2508.16658>).
- UNESCO. (2021). Recommendation on the Ethics of Artificial Intelligence. United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization. (<https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000381137>).
- European Union Agency for Fundamental Rights. (2022). FairAI: Ensuring fundamental rights in artificial intelligence systems. Publications Office of the European Union. (<https://fra.europa.eu/en/publication/2022/fair-ai>).
- Floridi, L. (2023). The ethics of artificial intelligence: Principles, challenges, and opportunities. Oxford University Press.
- International Labour Organization. (2022). The impact of artificial intelligence on the world of work: Opportunities and challenges. ILO. (<https://www.ilo.org/global/publications>).
- Office of the United Nations High Commissioner for Human Rights. (2021). The right to privacy in the digital age: Report of the United Nations High Commissioner for Human Rights (A/HRC/48/31). United Nations. (<https://www.ohchr.org/en/documents/thematicreports/ahrc4831-right-privacy-digital-age>).
- UNESCO. (2021). Recommendation on the ethics of artificial intelligence. United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization. (<https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000381137>).
- United Nations. (2023). Our common agenda: Policy brief on a new agenda for peace. United Nations. (<https://www.un.org/en/common-agenda>).
- Davenport, T. H. (2018). The AI advantage: How to put the artificial intelligence revolution to work. mit Press.
- Munoko, I., Brown-Liburd, H. L., & Vasarhelyi, M. (2020). The ethical implications of using artificial intelligence in auditing. Journal of business ethics, 167(2), 209-234.
- Zohuri, B., & Rahmani, F. M. (2023). Artificial intelligence driven resiliency with machine learning and deep learning components. Japan Journal of Research, 1(1).

15. Biswal, S. K. (2020). The space of artificial intelligence in public relations: the way forward. Optimization in Machine Learning and Applications, 169-176.
16. Nagwani, N.K. & Suri , J.S. (2023).An artificial intelligence framework on software bug triaging Technological evolution, and future challenges. International Journal of Information Management Data Insights, 3 (1)